



ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرك	١٢
عن ستة أشهر		٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
عن ستة أشهر		٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الإثنين في ٤ صفر سنة ١٣٠٧

الموافق ١٨ و ٣٠ أيلول سنة ١٨٨٩

ثمرات الفنون والبشير

قد عرفنا من جريدة البشير أنها تتقضب من كلام مناظرها الذي نريده وتغض الطرف عن تعلق الكلام ببعضه وتأخذ بالمناقشة ولا ندري والجدال أكان ذلك جهلاً أم تجاهل لكن الطبع أغلب فقد استغربنا على جريدة البشير وصفها هواء الحجاز واليمن بالرداءة وما ذلك منها عن غير قصد. وما الذي يضرها لو جعلت السبب لمساعدة الحكومة السنوية ضباطها وجندتها اشتداد الحر في تلك الولاياتين كما هو الواقع إذ لا يمكن إنكار قوة بأس رجال الحجاز واليمن في الماضي والحاضر والمكان الرديء الهواء لا ينشأ فيه رجال أقوياء ذوو أحلام ممدوحة مثل الذين ظهروا ويظهرون في الحجاز واليمن أيضاً. واشتداد الحر في مكان لا يلزم منه أن يوصف برداءة الهواء فإن الحر يشتد في بيروت أكثر من الحازمية «محل معروف بساحل لبنان» ومن طرابلس الشام ومع ذلك لا يوجد من يصف بيروت برداءة الهواء بالنسبة إلى هذين المحليين. وكل غرضنا أن نقول لأصحاب جريدة البشير الذين لا يعرفون أراضي الحجاز المقدسة عند المسلمين أنه لا يحسن نسبة رداءة الهواء إليها رجماً بالغيب لكن هذه الجريدة لا تتفك عن أخلاقها الخصوصية.

وإذا كانت جريدة البشير تعتقد أن العصمة لله وأصحاب الجرائد يسقطون في هفوات كثيرة كما قالت وكان قصدها من ذلك أن وصفها هواء الحجاز واليمن بالرداءة هفوة من جملة هفواتها فما بالها أصرت في آخر كلامها عناداً أو لغاية في النفس على دعواها برداءة هواء ولايتي الحجاز واليمن وإن لم يصدق قولها جميع المسلمين الذين يعرفون صحة هواء الحجاز وجودته.

وقد طلبت جريدة البشير أن لا نعاملها معاملة المحب بل أن نجري معها مجرى الإنصاف ويلزم من هذا الكلام أنها لا تعامل الثمرات معاملة المحب. وأغرب من ذلك قولها عند تكلمها على التنبيه الذي نشرناه في العدد الماضي أن الحكومة المحلية لا تستحسن كل ما تنشره الثمرات ولا كل ما يفعله خدمة مطبعتها ولو شاءت تنفيذ كل ما تأتيه الثمرات من الهفوات لضاعت أعمدتها دون استيعابها لكن الصفح من شيم الكرام «سبحانك هذا غاية البهتان».

فتحش البشير بنا بخصوص ذلك التنبيه مع التغافل عن فحواه مما لا يتعلق بالبشير. والثمرات خاضعة لأوامر الحكومة السنوية في جميع الأحوال ونحن نعرف منزلة جريدتنا عندها كما يعرف ذلك جميع الناس وأصحاب جريدة البشير أيضاً وأما زعمها من جهة هفوات الثمرات فإن فندتها فنكون لها من الشاكرين وحينئذ

المذكور وانتخب محمود أفندي رئيساً لشعبة البنك في لواء طرابلس وعبد العزيز أفندي سلطاناً مأموراً له ومحمود آغا هارون رئيساً لشعبة لواء اللاذقية وأشرف أفندي مأموراً لها وعبد الفتاح أفندي سعدى رئيساً لشعبة لواء عكا ورفعتمو قاسم أفندي مأموراً لها وحسن عبد الرحمن أفندي رئيساً لشعبة لواء البلقاء ونجيب أفندي مأموراً لها وقد صدقت الولاية الجليلية على هذه الانتخابات المحلية. وفيها - بلغ الحكومة السنوية أن شركة طريق الشام تنتسب بأخذ رسوم زائدة من بعض الركاب والوجوه الذين يذهبون للتنزه بمركباتهم فأخذت بالتحقق وفحص هذا الخبر لتجري الإيجاب.

نعت أخبار الأستانة العلية بلسان البرق وفاة عثمان باشا قومندان موقع بيروت فأقيمت عليه الصلاة الغائبة في مساجد بيروت بعد صلاة الجمعة وأسف الناس عليه لما عرفوه من صدقه وغيرته وآثاره التي تشهد له وبالْحَقِيقَةُ إن فقدته خسارة توجب الأسف.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قرأنا في جرائد الأستانة العلية عن أخبار ولاية قوصوه بكل أسف أنه يوم الجمعة ٢٥ من شهر أغسطس شرقي هاجم السيل المتجمع من الأمطار الغزيرة التي نزلت بذلك اليوم في مدينة «برشتنته» فتهدم وتخرّب زيادة عن ثلاثمائة بيت وإحدى وأربعين مخزن ودكان وثمانية عشرة قهوة وخان ومكتب ومدرسة وجامعين فبلغت الخسائر على رواية ١٤ ألف ليرة وعلى رواية أخرى عشرين ألف ليرة أما عدد الذين ماتوا وجرحوا فقليل والله الحمد وقد بادرت حكومة مركز الولاية لتخفيف آلام المصابين بكل اهتمام لكن الخطب جسيم فنحض أهل الخير والمروءة على إيفاء حقوق الإنسانية لمساعدة المصابين والله يجزي المتصدقين.

بلغنا أن الباخرة العثمانية «حسن باشا» من الشركة المخصوصة القادمة من الأستانة العلية تخرّب بعض آلاتها بعد سفرها من إسكندرونة فأرسل البايور «أركاديا» وأحضر الباخرة المذكورة إلى طرابلس الشام.

أهدينا من المكتبة الجامعة القسم الرابع من كتاب فردوس السرور لانتشراح الصدور جمع أمين أفندي الخوري أحد صاحبها وهو محتو على حكم ونوادير وأمثال يباع في المكتبة المذكورة.

يوم الإثنين في ٤ صفر

في يوم الثلاثاء الماضي شرف حضرة ملجأ الولاية الجليلية في الباخرة العثمانية «أركاديا» لأجل الدورة والتفتيش في صيدا وصور وعكا والبلقاء. وقد توجه مع دولته عزتمو جلال الدين بك مدير معارف ولاية بيروت وعزتمو بشارة أفندي سر مهندس الولاية ورفعتمو بهيج بك من مسودي قلم المكتوبي. وعلمنا أن دولته بعد أن تفقد حوال صيدا وصور وصل إلى عكا بالعز والإقبال.

ذكرنا في العدد الماضي ذهاب عزتمو معاون المدعي العمومي إلى صيدا وصحبته طبيب البلدية لتحقيق حادثة في النبطية وقد عاد الموما إليهما بعد إجراء ما عهد إليهما بحسب الوظيفة.

ونحن الآن ذاكرون ما اتصل بنا من هذه الحادثة وذلك أنه قدم إلى بيروت رجل وامرأته من أهالي النبطية وقدمتا لحضرة ملجأ الولاية الجليلية ولسعادتو مدعي عمومي محكمة الاستئناف استدعاء باللغة التركية يتضمن أن أحد المأمورين في قضاء صيدا ضرب ولدهما خلأفاً للأصول والعدالة وبعد أيام توفي متأثراً من الضرب. وعلمنا أنهما قبل وصولهما إلى بيروت ذهبا إلى أحد مراكز لبنان وبعثتا إلى بعض المقامات العليا تلغرافات بهذه الشكوى. والذي ظهر من رابورط طبيب البلدية الموما إليه أثر ضرب وإنما وجد في أمعائه ما يدل أنه مصاب بمرض التيفو كما أنه ثبت لطبيب البلدية وجود مرض التيفو في قرية الميت المذكور وحدثت وفيات بالمرض المذكور.

وذل يدل أن موت الرجل كان بمرض التيفو، وقد لهج الناس في بيروت أن هذه الدعوى مختلفة بدليل ما جاء في رابورط طبيب البلدية الموما إليه وكثرة الأقوال بهذا الخصوص فوجدنا أن نمسك عن الخوض بذلك إلى أن تنجلي الحقيقة بعد إتمام التحقيقات التي أخذ بها عزتمو قومندان الزاندرمة ورفعتمو مدير أوراق الولاية الذين ذكرنا إرسالهما من جانب الولاية الجليلية فنسأله تعالى إظهار الحقيقة لمجازاة المتجاسر على ذلك بمقتضى العدل والقانون.

قرأنا في جريدة بيروت الرسمية أنه شكل في مركز الولاية مجلس شعبة بنك الزراعة تحت رئاسة سعادتو فخري بك أفندي متصرف لواء البلقاء سابقاً والأعضاء هم محمّد أفندي إيباس ونخلة التويني من أعضاء مجلس البلدي ورفعتمو عبد الله أفندي غزاوي رئيس غرفة التجارة وحبيب أفندي الدوماني من أعضائها وعين برتو بك باش تخميس الأعشار في لواء حماه المنفصل مأموراً في البنك

يتمثل الثمرات بمقتضى حكم البشير بقول الشاعر

عداي له مفضل عليّ ومثّة

فلا أذهب الرّحمن عني الأعدايا

هم بحثوا عن لزتي فاجتنتها

وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

على أن الثمرات بيمن إخلاصها واستقامة مشربها والله الحمد لم يبعث إليها إخطار قط أما جريدة البشير فقد أخطرت وأقفلت بأمر الحكومة السنية غير مرة فهل تحسب ذلك من إخلاص نيتها وصدق طويتها للحكومة والوطن فيحوق للثمرات أن تقول «لو ذات سوار لطمنتي» ولنا في هذا الموضوع كلام كثير لا حاجة لنا به الآن والذي نرجوه من جريدة البشير أن تكف عما يوجب مس إحساساتنا بمثل نسبة رداءة الهواء إلى الحجاز فإن ذلك لا يحسن من جريدة تطلب أن تعاملها بالإنصاف.

الأساتنة العلية

وجهت نيابة حماه إلى فضيلتو عمر حلمي أفندي نائب أدرنة سابقاً. ونيابة نازلي إلى مكرماتو واصف أفندي نائب حماه سابقاً وقائمقامية قضاء جماعين من ولاية بيروت إلى علي غالب أفندي المنفصل من وكالة قائمقامية سماوه.

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتو عاصم بك أفندي ناظر إدارة الرزي في ولاية سورية، والرتبة الثانية من الصنف المتميز إلى ويسى باشا زاده عزتو أشرف بك من أعيان حلب.

أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى سعادتو فوزي باشا قومندان الزاندرمة في ولاية سورية. وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة إلى كل من السيد رجب أفندي والسيد أحمد أفندي نجلي رفاعي زاده فضيلتو السيد سعيد أفندي نقيب أشرف البصرة وإلى السيد خلف أفندي ابن أخي المشار إليه وإلى فضيلتو الشيخ عبد الله أفندي رئيس قيمي المسجد الأقصى.

تم تصليح ما حدث على الفرقاطة الهمايونية أرطغرل في أثناء مرورها في ترعة السويس بسبب عدم دقة الریان الذي تولى إدارة سيرها في الترعة المذكورة وقد صارت «وهي في السويس» على أهبة سياحتها المقررة كما أشرنا إلى ذلك.

يروى أن حمى الدنج المعروف عندنا «بأبي الركب» قد اشتد في بك أوغلي من محلات الأساتنة وانقلب مع البعض بسبب عدم الاعتناء إلى مرض التيفو وقد استألفت الجرائد الأنظار إلى الاعتناء، أما في استانبول فيوجدون مضطربين من هذا المرض في بعض المحلات.

تقول جريدة لوانت هرالده أن الموسيو كوخ من مأموري المجر استدعى أخذ امتياز بمد خط طريق حديدية في سورية.

أسفت جريدة الميزان لعدم حضور شيخ الوزراء حضرة دولتو نامق باشا الياور الأكرم موكب يوم الجمعة بسبب انحراف صحته عافاه الله.

يروى أن نظارة البحرية الجلييلة متشبثة بشراء السفن اللازمة للقيام بالسفر البعيد وذلك لترقي الملاحة العثمانية. كتب من نظارة الداخلية الجلييلة إلى الولايات والألوية المستقلة بيان المخابرة التي جرت بين باب المشيخة العليا والسر عسكرية الجلييلة بخصوص امتحان طلبه العلم في أسنان العسكرية من جهة الكتابة والإملاء والإنشاء فقرر أن الكتابة هي رسم الحروف التي تقرأ والإملاء هو كتابة الكلمات التي يعرفها الطلبة وأسماء الأشياء والأشخاص والإنشاء هو ما يفيد مرام الطلبة بالصورة التي يريدونها بما يؤخذ منه تأليف العبارة.

أرسلت نظارة المعارف الجلييلة عزتو عبد الله أفندي مدير معارف ولاية جزائر بحر سفيد لتحقيق الاغتشاشات

الموجودة في إدارة معارف ولايتي سورية وبيروت «كذا ذكرت جريدة الميزان».

نشرت الجرائد التركية عن تحرير مرسل من حضرة فضيلتو أحمد عطا الله أفندي الناظر ومعلم مكتب المسلمين في رأس الرجاء الصالح من جنوبي أفريقيا أن محمّد أفندي أحد وجوه المسلمين الموصوف بالغيرة المليية شاد جامعاً شريفاً وأن المتصور إنشاء جامع في قصبه (بيقونسفليد) للمسلمين الموجودين بها.

وقد شكرت جريدة الميزان سعي القائمين بخدمة تربية وتعليم المسلمين في أقصى أفريقيا الجنوبية والممالك البعيدة.

ونقلت جريدة الميزان عن جريدة طرابلس الغرب ما يأتي نشرت جريدة السياحة الأسبوعية الموسومة (بطوردومند) يعني دور العالم في عددها ١٤٨٥ وتاريخ ٢٢ حزيران سنة ١٨٨٩ جملة عن تقدم الدين الإسلامي ما ترجمته.

إن تقدم الدين الإسلامي في بلاد السودان بالصورة التي صار إليها كان لذلك أهمية كبرى في يومنا هذا بالنظر إلى المسألة الأفريقية ولم يكن تأثير هذا الدين قليلاً في جزائر «مالايي» الكبيرة.

أما في جاوه فقد كان عدد المكاتب الإسلامية في سنة ١٨٨٢ عبارة عن ١٠٩١٣ وعدد تلامذتها ١٦٤٦٦٧ متعلماً وفي سنة ١٨٨٥ بلغ تعدادها ١٦٧٦٠ مكتباً وعدد تلامذتها ٢٥٥١٤٨ فتكون الزيادة بمدة ثلاث سنين في المائة خمسين تقريباً.

ومع كون الدين الإسلامي كان دخوله إلى «تاينوه لي» وإلى «سوماتره» متأخراً إلا أنه يوجد في تلك الجهات ٢١٠ مكاتب يتعلم بها ٢٤٧٩٠ تلميذاً يقرؤون القرآن «الشريف».

السرب

والروسية والنمسا

من المعلوم أن أمور السرب الداخلية والخارجية كانت من أهم الأسباب في المناظرة الواقعة الآن بين روسيا وأستراليا مما كاد يجعل المناظرة منافرة لولا أن ضروب السياسة قد قضت على هاتين الدولتين أن تحتزرا من أن تحرك إحداهما أو تمس إحساسات الأخرى بطريقة رسمية فلذلك لم تكونا متظاهرتين بسوى المحبة والولاء مع أن حزازات الصدور ما برحت مستترة تحت رماد المناسبات السياسية أما الآن وقد صارت الملكة ناتالي مظهرًا لالتفات حضرة القيصر الروسية كما أنبأت الجرائد فلا بدع أن أثر هذا الأمر بحكومة النمسا وذلك أن حضرة القيصر أرسل للملكة ناتالي الكتاب الآتي نصه

إلى الملكة ناتالي ملكة السرب

إن البارجة المخصوصة بركبوي ستذهب إلى يالته وتكون وفقاً على أمرك الكريم وهي متهية لإيصالك بحول الله على جناح العافية والسلامة إلى السرب ووطنك المحبوب فأتمنى لك من صميم القلب وصولاً موصولاً بأسباب الراحة والسلامة اهـ.

ويظهر من أنباء الصحف الفرنسية أن الجرائد النمسية لم تتلق هذا الكتاب بوجه باش وإنما عرضت بمقاصد حضرة القيصر بمنتهى الاعتدال وعدم الاسترسال إلى الحدة في المقال وقد أرادت أن تتظاهر بعدم التأثر إلا أن الطبع أغلب والمظاهرة بخلاف المحسوس لا تستر الحقيقة ولو سدل على وجهها ألف نقاب.

وجاء في الديبا عن مراسلها في بلغراد أن الملكة ناتالي ستقوم من يالته في الخامس عشر من شهر أيلول وحيث لم تعين رسمياً اليوم الذي تصل به إلى السرب فالمظنون أن الحكومة لا تحتفل باستقبالها رسمياً ويقال إن ولدها الملك إسكندر قد هيا بيتاً مخصصاً لإقامتها وأعدّ به أسباب

الراحة وأما الوزارة فلم تشترك بذلك كلياً.

وذكرت في عدد آخر أن قرب مجيء الملكة ناتالي إلى السرب بعيد عن أن يزيد أحداً علمًا بمصير الأمور لأن الأسباب والكيفيات ما برحت غامضة تحت حجاب إذ لا يعلم أتقبل بالسكنى في بيت منفرد أم تسكن في قصر ولدها وهل يحتفل الوزراء بها احتفالاً مخصوصاً أم لا. وما عساها أن تكون حالة الموسيو ريستيك المرتبط مع الملك ميلان بعهود وثيقة. كل ذلك يحسب من قبيل الأسرار الغامضة إلا أن المستقبل كشف الغوامض.

ألمانيا وروسيا وفرنسا

نشرت جريدة بوست الألمانية «لسان حال البرنس بسمارك» مقالة سياسية ذهبت فيها إلى أن الروسية ستلقى حكومات الدول الأوروبية إلى التهلكة وأنها منذ صارت ألمانيا في مصاف الدول العظيمة أصبحت الروسية من ألد أعدائها الذين يترصبون بها ريب المنون وأنه لولا وجودها «الروسية» ما استحال على ألمانيا مضافة الجمهورية الفرنسية والامتزاج معها على أن فرنسا وجدت أم لم توجد فلا يبق احتمال لإتلاف جدي بين روسيا وألمانيا وبالتالي أنه لولا وجود فرنسا كانت الروسية تتقرب من ألمانيا وتتزلف إليها حالة كونها اليوم عدوتها الجديدة وإن الواسطة الفعالة لحصر الروسية في مكان معلوم هو اتفاق أروبا على هذا الأمر وإذ ذلك تنفرد الروسية فتتخلص أروبا من آفات وشروط كلية.

وقد كان لهذا الفصل تأثير مهم لدى الجرائد الروسية خصوصاً وجرائد فرنسا وبعض الصحف الألمانية عمومًا من حيث أن الأحوال الحاضرة تقضي على حكومة ألمانيا أن لا تتظاهر بشيء من ذلك إن كان ثمة ما يدعوها إلى الشكوى من أعمال الروسية. فإن زيارة القيصر برلين قد تفررت بصفة رسمية وليس من الحكمة أن يستقبل القيصر على هذا الوجه وقد نشرت جرائد الروسية فصولاً طويلة في الرد على جريدة «بوست» وذكرتها بقرب زيارة القيصر برلين وحملت كلامها على الحسد بنجاح فرنسا وتقدمها وعلى الخوف من قوة الروسية ومنعتها زاعمة أن جريدة بوست المنوّه عنها قد نشرت مطاعنها على فرنسا والروسية لتزيد الدول علمًا بأن اتفاق هاتين الدولتين بالمبادئ والأمال قد ضعضع أفكار السياسيين في ألمانيا فأخذت تردد صدق أفكارهم باختلاق تصورات وأوهام عظمها الغرض والخيال.

ونشرت الصحف الفرنسية مقالات ضافية الذيل تفنيدياً لزعم جريدة (بوست) تقرب معنى مما نشرته الصحف الروسية فقالت من جملة ردودها أن انحصار ألمانيا بين الروسية وفرنسا وأستراليا واضطرابها من مركزها الحاضر قد بعث بها على تهيج الدول على الروسية وفرنسا وأن من أمعن النظر بمغزى كلامها تبين له أنها لا يهدأ لها بال ما لم تتحد مع الروسية وهيئات لها نوال هذه الأمنية فإن الروسية تعلم أن الاتحاد المذكور يعود عليها بالضرر وعلى ألمانيا بالخير وكل يدرك بدهاءة أن اليوم الذي تثق به ألمانيا من الروسية هو اليوم المعداد من أيام وجودها ولا تهتم حينئذ برضى دولة أخرى على الإطلاق غير أن ذلك بعيد الإمكان بل هو في عداد المتسحيلات.

وجاء في جريدة الديبا أن الروسية طردت جميع الألمان والنمسيين المستخدمين بإدارة الموسيقى العسكرية وعوّضت عنهم بروسيين وأنه قد صدر أمر حضرة القيصر بمنع استخدام الألمان في الإدارات الروسية.

وروت التان عن جريدة بوست الألمانية مقالة قابلت فيها بين قوى فرنسا وألمانيا زيادة كلية ولذلك نصحت لحكومتها أن تزيد بعدد الجند ومهمات الحرب وبينت لها أنه لا يصح أن تكون فرنسا وهي قليلة السكان بالنسبة إلى ألمانيا ذات قوى وجيش يزيد كثيرًا عن جيشها.

نشرت شركة هافاس تلغرافاً عن لندرا بتاريخ ١٠ أيلول الحاضر أنه وجد في صباح اليوم العاشر من هذا الشهر في محلة ويت شابليل امرأة مقتولة ومبتورة الأعضاء بنفس الحالة والصفة التي كانت توجد بها النساء المقتولات قبلاً وكانت الجثة خلواً من الرأس والذراعين والفخذين وموضوعة في كيس صغير.

أهدى الإمبراطور غليوم الثاني رسماً إلى اللورد سالسبوري وقد اتخذ أكثر الناس هذا الأمر مثلاً ودليلاً على تقرب الصلات واتحاد المبادئ بين ألمانيا وإنكلترا.

أنبا مراسل الديبا في برلين أنه قد اتصل به من مصدر يعتمد عليه أن ولي عهد الروسية سيذهب إلى باريز بعد أن يزور الإمبراطور غليوم في برلين وأنه إذا جاء إليها في خلال وجود المعرض فيكون معروفاً فيها باسم الكونت دي نور وزيارته لا تتناول معنى سياسياً وبالعكس إذا زارها بعد ختام المعرض فيزورها بصفة ولي عهد الروسية.

تواتر في برلين أنه في منتصف شهر تشرين الأول في أثناء الاحتفال بعقد قران شقيقة الإمبراطور غليوم على ولي عهد اليونان سيقوم الأسطولان الألماني والإيطالي بمظاهرة المسرة في مياه بيره وأن الأسطول الإنكليزي سيتحد بالأسطولين المذكورين إتماماً لمجالي الأفراس.

من أخبار ويانه أن وزير المالية في السرب سيذهب إلى باريز لحل مسألة الطريق الحديدية التي اختلفت بسببها شركة إدارتها الفرنسية الحكومة السربية وأنه يستعد لدفع مبلغ عشرة ملايين (كذا) في سبيل شراء القطارات وسائر آلات النقل سيعين الكونت سالميني سفيراً لإيطاليا في عاصمة الملك مينيليك ملك الأحباش ويقال إن الكونت أنتونيللي الذي كان مرشحاً لهذا المنصب سيعين حاكماً مدنياً في مصوع ورد في الديبا أن إمبراطور ألمانيا أرسل إلى مدام دي هيمارسين رئيس مقاطعة لورين سواراً جميلاً مرصعاً بالالماس وأنواع الحجارة الكريمة ومزداناً برسمة الشمسي منزلاً بالمينا وقد أنبأها بواسطة الذي سلمها إياه أن الإمبراطور قصد بهذه الهدية أن يجعلها تذكاراً لقدمه إلى اللورين وزيارته ميثراً ودليلاً حياً على مسرته مما لاقاه في شخصها وشخص رجلها من الأمانة والإخلاص.

وقع انفجار ديناميتي في أحد معامل الخرطوش ببلدة أنفير احترق بسببه خمسون مليون خرطوشة وستون ألف برميلاً من زيت الكاز «البترو» وقتل عملة المعمل وكان عددهم يزيد عن مائة وستة وعشرين شخصاً مع تسعين آخرين مما دنا أجلهم وجرح نحو ثمانين شخصاً من الفعلة والخدم وكان لهذا الانفجار تأثير في زجاج نوافذ البيوت فلم يبق ثمة لوح سليم على أن الاهتمام الذي أجراه عمال الحكومة قد خفف ثقل النكبة أما جملة الخسائر من الرجال والمال فلم تعرف بعد بالتحقيق والمظنون أن الخطب كان عظيماً.

بعلبك

وعدنا بنشر ما وردنا من أحد النبهاء عما لاح له عن بعض أحوال بعلبك استلفاً للأفكار ابتغاء إصلاح الخلل وتبصرة لذوي الأبصار وذلك كما يأتي

أثيت إلى هذه البلدة «بعلبك» للتمتع بمشاهدة آثارها العجيبة وترويح النفس بهوائها اللطيف وارتشاف مائها العذب الصافي غير أنني وجدت بمدة إقامتي بها بعض ما يعترض عليه ويمكن إزالته فخطر لي أن أبعث إليكم ما يستحق ذكره بجريدتكم الغراء القائمة بخدمة الدولة والملة أحسن قيام فمن ذلك أنه يوجد في الجهة الشرقية منتزه يعرف برأس العين ونعم هذا المنتزه فإنه جميل الموقع حسن المنظر معتدل الهواء ويوجد ثمة قهوة تجتمع فيها الناس من سكان البلدة وغيرهم في عصر كل يوم تظللهم الأشجار حيث تجري المياه وكل مسرور بما لديه غير أنه

تتصل إليه المدارك البشرية على أن العاقل يتأسف مهما كانت الغاية من التغاضي عن زلات الوزراء والكبراء فإن بعض الصحف الفرنسية نشرت من عهد غير بعيد أن الحكومة قد عاقبت أحد الفعلة المسمى هوزتوري لأنه بارز شخصاً آخر من الفعلة أيضاً في الأرض الفرنسية وحكمت بسجنه بضعة أيام وبغرامة نقدية وكل يعلم أن القوانين في سائر الدول على الإطلاق لا تميز في مخالفات أحكامها وزيراً عن أي الناس وإنما عدالتها تعم جميع الأفراد ولا يكون سبباً إلى الهرج وما لا خير فيه.

الجبيل الأسود

كانت جرائد هذا الأسبوع والأسبوع الماضي ملأى بحوادث الجوع المريع الذي أصاب الجبل الأسود وقتك بالأهالي وكلها تندب سوء حظ سكانه وتحرك الهم لمساعدتهم أملاً بتخفيف المصاب وقد روت من حوادثه أموراً تضيق منها الصدور فإنه بالرغم من عناية الأمير واهتمام الحكومة بمشترى الأقوات وتوزيعها على من عضهم ناب الجوع كان العدد الكثير من الأهالي يئن تحت ثقل الآلام ويتلمس كسرة خبز فلا يجدها. ولما رأت الحكومة أن الجوع يكاد يعم البلاد وعلمت أن يدها قصيرة عن أن تقوم بسد حاجات الأفراد وماليتها لا تمكنها من أن تنفق أكثر مما أنفقته في هذا السبيل حسنت للأهالي المهجرة إلى بلاد الله الواسعة فنفروا فرادى وأزواجاً إلى بلاد السرب وغيرها فخف البلاء وصار بوسع الحكومة إطعام العدد القليل الذي لم يتمكن من المهجرة على أن الغريب في الأمر أن الجرائد لم تأتينا بالنبأ اليقين عن أسباب هذا الجوع أنتج عن قلة ذات اليد. أم عن عدم إقبال المزروعات أم عن آفات سماوية وإنما اقتصرنا على ندم حال الأهالي وإيضاح ما حل بهم من آلام الجوع غير أن الجرائد الأخيرة تنبئ باضمحلال هذا البلاء وإن المهجرة قد خففت وطأته وإن الحكومة مهتمة بتمهيد العقبات الملقاة في سبيل ثروة الأهالي فعلمنا من ذلك أن الأسباب الباعثة على هذا الجوع إنما هي ضيق ذات اليد وإن قيل بإمكان المزروعات.

شتى

افتتح حضرة أوسكار الثاني ملك أسوج المؤتمر الشرقي الذي عقده في حاضرة مملكته ودعا إليه كثيراً من علماء الغرب والشرق بخطاب يحسب بمثابة تاريخ لعلماء الشرق أتى فيه على لمع من مكارم أمراء العرب وهباتهم الجمة التي كانوا ينفقونها على الأدياء والعلماء والشعراء بغير حساب ثم أتى على أعضاء المؤتمر وذكر ما تحملوه من المشقة في سبيل العلم ورحب بقدومهم ثم أعلن افتتاح المؤتمر بصورة رسمية

وزعت الإمبراطورة أرملة الإمبراطور فريديريك المتوفى قياماً بنذر وعدت به عن زوجها في اليوم الذي يحتفل به تذكراً لموقعة سيدان من هذا العام صدقات تبلغ من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مارك على الجند القدماء الذين جرحوا في هذه المعركة.

ثبت بطريقة رسمية أن الحكومة الإيطالية عازمت على فض مجلس النواب وقررت أن يكون الاجتماع في شهر تشرين الأول القادم.

كتب للديبا من اليونان أن الاستعدادات في أثينا للاحتفال بزواج ولي العهد كثيرة جداً وقد صدرت الأوامر بتزيين الأماكن والطرق وبناء ثلاثة من أقواس النصر في الجهات التي يمر بها ولي العهد ليلة قرانه، وقد فوض المهندس والبناء الألماني الشهير «تسيلر» بمناظرة البناء. قالت الديبا أنه في الثامن من شهر أيلول وصل إلى طنجة طراد وثلاثة بواخر مدرعة لعرض مطالب إسبانيا بمسألة قتل الطبيب العسكري في كازابلانكا وقد تبادلته هي والمدينة التحية بإطلاق المدافع.

ومما ذكرته جريدة بوست أيضاً أن ما نشرته جرائد باريز بخصوص أحوال جزيرة كريت وزعمت أن لألمانيا يداً سيئة فيه ما هو إلا من الأخبار المكذوبة رأساً وإن ألمانيا لم تتعرض لشيء من ذلك كلياً وإن منشأ هذا الإسناد من اختراع الفرنسيين الذين تعودوا أن ينسبوا لألمانيا أموراً هي براءٌ منها.

البرنس بسمارك وحضرة البابا

ذكر مراسل الديبا في رومة أنه علم من مصدر يركن إليه أن البرنس بسمارك فوض سفير ألمانيا لدى الفاتيكان أن يتقدم إلى حضرة البابا بطلب اجتماع مخصوص ليقعته ويحول عزمه على ترك رومة إبان شوبوب الحرب وقد حصل الاجتماع المذكور في أوائل تموز الماضي ومن ذلك الوقت أخذت ألمانيا بسياسة جديدة وسلوك يختلف عن الأول سواء كان رأساً أو بالواسطة وإن البرنس بسمارك قد تعهد للفاتيكان أن حكومة إيطاليا سيضطرها لحيفاتها إلى تغيير سياستها الكنسية منذ الآن وأن تتكفل بحفظ ورعاية قانون الضمانة في زمن الحرب وزاد على ذلك أن بقاء حضرة البابا في رومة يسهل إنهاء وحل المسألة الرومانية بحيث أنه يتسنى له بعد وقوع حربٍ ما أن يطرح المسألة المنوّه عنها أمام أنظار الدول المهمة. أما حضرة البابا فلا يظن أنه يقنع بهذا القول من حيث أن البيان الذي نشره بمناسبة عزمه على ترك رومة كان مبنياً على أن حكومة إيطاليا لا تستطيع أن تضع حداً للأحرار بالنظر إلى ضعفها في زمن السلم فكيف تستطيع ذلك عند وقوع الفتن والحرب لا سيما إذا أصيبت العساكر الإيطالية بالهزيمة والفشل في ساحة القتال لا جرم أن حضرة البابا ما أشار إلى رغبته في ترك رومة إلا وهو على علم تام بما تصير إليه الأمور في زمن الحرب والله أعلم.

البراز في فرنسا

في محفوظنا اليسير أن الجمهورية الفرنسية وضعت قانوناً مخصوصاً بمنع المباراة «الدويلو» وفرضت على المتبارزين جزاءً معلوماً يجري على كل من يخرق حرمة القانون وقد تبارز قبلاً الموسيو فلوكه والجنرال بولانجه وما تنفذ حكم هذا القانون وقد وقفنا في أحد أعداد جريدة الديبا على رسالة تلغرافية أرسلها بول دي سوسيتي نائب الكورس إلى الموسيو كونستان وزير الداخلية يطلب منه البراز وهذا نص الرسالة

إلى الموسيو كونستان نائب وزير الداخلية في باريز أنت تخون الحرية وتنقض عهدها، أنت تحض على الحرب الأهلية وتدعو إليها، أنت بالحقيقة من أكبر محبي السلطة والاستبداد، لقد تماديت عليّ وكدت تكون سبباً لفقد حياتي بواسطة جواسيسك، لقد مرّقت وشنتت شمل مواطنيك ولم أتملص من القتل الذين بنتتهم عيوناً وأرصداً إلا بصعوبة، عمالك ووكلاؤك قصدوا إضرار النار بأحد الملاعب ليحرقوا بها ثلاثة آلاف شخص من أبناء وطنك، إنما أنا نائب نظيرك، تبارز فلوكه وبولانجه واقتتلا بالسيف فهيا أنت لمبارزة سوسني لنمنع عن الشعب في تولوز شناعة وهول الحرب الأهلية التي سيصلي نارها طمعك الأشعبي وحبك للرفعة والمجد، أنت مسؤول عن كل شيء وعليك تعود تبعة هذه الأمور فأنت كنت تأبى أن تكون ندلاً ساقط الهمة فأجب بلفظة نعم وها أنا ذا أهيت شهودي وبواسطة براز ينتهي بموت أحدنا نفض مسألة تولوز بين جمهورية معتدلة وجمهورية وطنية للشعب وللأفراد.

فمن تأمل هذه الرسالة التلغرافية بعين البصيرة والإنصاف أخذته ولا شك الحيرة من سكوت الحكومة وتغاضيها عن أعمال رجالها الذين يتخذهم الشعب مثلاً وتكون أعمالهم نموذجاً يسير عليه كل فرد من أفراد الرعية وظن أن في القضية سرّاً من أسرار الطبيعة لا

باريز - انتخب الموسيو فلوران وحبط الموسيو جول فري في الفوز والموسيو غوبله في الصوم. تخمن الوزارات أن الجمهوريين في البرلمان الجديد سيبلغون ٣٥٠ شخصاً ومن ضمنهم الذين سينتخبون في الاقتراع الثاني.

بلغ عدد المنتخبين ٢٢٤ من الجمهوريين و ١٥٩ من المضادين وسيعاد انتخاب ١٧٧ ويؤمل الجمهوريون أن عددهم سيبلغ في البرلمان الجديد ٣٧٠ نائباً مقابل ٢٠٠ من المضادين.

الأستانة في ٢٤ - لقد حبطت مساعي إنكلترا وألمانيا في إدخال الباب العالي في سلك المحالفة الثلاثية.

باريز - تكذب ما شاع اليوم عن وفاة البرنس بسمارك. مدريد - سافرت إحدى المدرعات الإسبانية إلى ريف حاملة بعضاً من حاشية حضرة حاكم مراكش ليأمرأ أهالي المدينة بتسليم الرجال الإسبانين الذين أسروهم.

باريز - سيلتئم مجلس النواب الجديد في شهر تشرين الثاني وحينئذ يستعفي الوزراء ليطلقوا للموسيو كارنو رئيس الجمهورية حرية العمل إذ يكون غير مقيد بهم ويؤكدون أن مجلس النواب سيلغي انتخاب الموسيو بولانجه.

لندرا في ٢٥ - لا صحة لما روته التيمس عن إبرام تحالف بين السرب والجبل الأسود.

إعلان

اعتمدت بعد الاتكال على الله تعالى على معاطاة وكالة الدعوى والمحاماة عن أرباب المصالح تجاه محاكم مركز ولاية بيروت الجليلة وعلى ترجمة الأوراق التمييزية وخلافها من العربية للتركية وعكس ذلك مؤكداً بحوله تعالى أن من يوكلنا بدعواه سواء كان من الملحقات أو من حاضرة الولاية يرى من الأمانة والحرص على حقوقه ما يزيد الثقة بنا إن شاء الله وقد اتخذنا لعملائنا هذا محلاً بسوق الخواجات سرسق وتويني الجديد تجاه دار الحكومة السنية.

محمد حسن سلطاني

إعلان

حدود قطعة زيت الرسم والوعر وجدار المحار والوعر كاملاً دونم ٧٥ نورمو ١٨٤.

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزايدة العلانية جميع الأرض المذكورة أعلاه المملوكة إلى سليمان الحجاج من عرب أنيم لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ١٣ ليرة فرنساوي ما عدا المصاريف المحكوم به عليه إلى محيي الدين أفندي الحسيني بموجب إعلام من محكمة بداية القدس مؤرخ في ٦ تموز سنة ٣٠٥ رقم ٠ نظراً لإخبار المحكوم عليه سليمان الحجاج المذكور أولاً وحجز الأرض المذكورة وإخطاره ثانياً وتمنعه عن إيفاء المحكوم به بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية إجراء محكمة بداية القدس ولذلك قد صار إعلان الكيفية في ١٣ أيلول سنة ٣٠٥.

مأمور دائرة إجرا بداية قدس شريف

إبراهيم الخالدي

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هندي

(صنع الصيدلية البروسياتية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بوجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفي مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)

قبعة «برنيطة» ومعه قرينته فظنناه أوروبياً لكن غيب الاستعلام قيل لنا أنه سوري وهو مؤلف جملة روايات باللغة الإفرنسية وكان ذلك بمعرض المدح له أما نحن فلم نعبأ بهذا المدح إذ لا نجد من اللياقة أن ينسلخ صاحب الذوق السليم عن أخلاق وطنه وينبذ عوائد بلاده. أشعر العالم الإفرنسي بمؤلفاته ويا ليت ألف بلغة وطنه فينفع أبناء جلدته مع ما يعلم من عدم احتياج فرنسا إلى أفكاره.

وبعد أن أقمنا في بعلبك ما طاب لنا المقام توجهنا إلى دمشق الشام وقد علمنا أن شركة العربات بين بعلبك واشتورة لا رابط --- من حيث استيفاء الأجرة من المسافرين فنستلفت حكومة البقاع إلى ذلك ونؤمل منها ردع الرعاع عن أذية المسافرين فإننا بينما نسير في عربة الداليجنس على بعد نحو ثلاث ساعة من اشتورة إذ قذفنا بحجر كسر الزجاج وأصابنا قطعة منه أحد رفاقنا فاستوقفنا العربية وأخبرنا السائق بما حصل.

وعند دخولنا الشام دهشنا بحدائقها النظرة وأنهاها المتدفقة وبالحقيقة أنها جنة تغرد فوق أفنانها الأطيوار وقد وجدنا ما يشرح الصدر ويسر خاطر إنما الغريب يجد من تعنيف بعض مأموري البوستة وقلم تذاكر المرور ما يبعث على استلفات أولياء الأمر أن ينظروا إلى راحة الناس ومن مخالفة الأصول المقررة. وخلاصة القول إنني شاهدت في أكثر المدن التي زرتها من هذه البلاد فوق ما كنت أسمعه بمصر من التقدم وتعميم لواء التعليم والمعارف وما ذاك إلا من يمن توفيقات وعناية حضرة مولانا الخليفة الأعظم أدام الله شوكته وخُذ عز سلطنته السنية واهتمام الصادقين بخدمة الدولة وإعلاء شأن الوطن حفظهم الله.

الأخبار التلغرافية

طنجة في ٢٠ - يرجح الوصول إلى وفاق بين إسبانيا ومراكش في الحادثة الأخيرة وقد نشر حضرة حاكم مراكش من طنوان منشوراً يقضي فيه على كل من تعدى على المسيحيين بعقاب الموت.

لندرا في ٢١ - اصطدمت المدرعة «ليلي» بصخر في نيو فاوانلاندا فكسرها وغرق معها سبعة من ملاحها.

زنجبار - أصدر حضرة حاكم زنجبار منشوراً يؤذن فيه لإنكلترا وألمانيا بتفتيش جميع المراكب التابعة لزنجبار ويعلن الحرية لكل رفيق يبطأ أرضه بعد أول تشرين الثاني القادم.

كوبنهاغن - سيذهب ولي عهد الروسية إلى أثينا لحضور زفاف البرنس قسطنطين ولي عهد اليونان، وسيصل حضرة القيصر إلى كيل في ٢٧ أيلول الجاري.

لندرا في ٢٢ - ينتظر في الأسبوع القادم إقبال جميع المعامل القطنية في لانكاشر بسبب مسألة الكورنر، أما عدد الفعلة الذين لا شغل لهم الآن فيبلغ ٣٠ ألفاً.

مدريد - وصل الأسطول الإسباني إلى طنجة. باريز - إن الذين انتخبوا بباريز فقط هم برليون وبولانجه ولاجير وفاري وسان مارتين. أما محافظ السين فقد عارض في انتخاب بولانجه وعلى ذلك مزقت الأوراق التي كتبت باسمه، وكان في جملة الذين انتخبوا في المقاطعات الموسيو سبولر وروفيه وليون ساي وتتنه والذين يقتضي إعادة انتخابهم كونستسانس وكليمنسو وفلوكة.

باريز في ٢٣ - المدينة على العموم بهدو وسكون والجو ملبد بالغيوم الممطرة. وقد أعدت سراً قوة عظيمة من العساكر للعمل عند الاقتضاء وعضدت طائفة الاكليروس الحزب الجمهوري وجرت انتخابات عديدة وانتخب الموسيو بولانجه في مونمارتر بغالبية ٢٣٠٠ صوتاً ضد الموسيو جوفرين السوسيلي وعقب الانتخابات هجم الفرسان من المستحفظين على الجمع التائر وفرقوا شملهم وقد ربح أربعة من حزب بولانجه أربعة كراسي في مدينة باريز.

برلين - أظهرت الجرائد سرورها من نجاح الجمهوريين. مدريد - يقال أن أهالي ريف من عمل مراكش أطلقوا العيارات على القارب الذي سيرته الدارعة الإسبانية إلى البر فأجابتهم الدارعة المذكورة بإطلاق القنابل على منازلهم وخربتها.

يوجد باعث ما يكدر خاطر كل مسلم غيور على شرف ملته محافظ على أخلاق أمته ووظائف عشيرته وذلك أنك تجد هذه القهوة تشغل جزءاً من مسجد مهجور من بناء الملك الظاهر بيبرس على بعض الروايات وربما أديرت فيه الكؤوس وانتهكت المحرمات وقد فهمت أن حكومة القضاء أجرت هذه القهوة بمبلغ ألف وستمائة قرش مدة الصيف ومن العجيب أن قائم مقام القضاء يأتي إلى هذا المنتزه ولا ينكر من ذلك شيئاً ولا ريب أن ذلك مناف للرضا العالي فإننا ما زلنا نسمع مع الافتخار والمسرة بإنشاء المساجد وتجديد المتشعث والمندرس منها بطل توفيقات حضرة صاحب مقام الخلافة مولانا السلطان الأعظم أيده الله فهل يحسن والحالة هذه أن نهجر المساجد في بعلبك وتؤجر للخمارين أفما يوجد في بعلبك من تحركه الغيرة الإسلامية ليرفع هذا الأمر إلى حضرة والي ولاية سورية الأفخم.

ومن آثار هذه البلدة العجيبة التي تدهش الأبصار وتقف عند حدها الأفكار القلعة الهائلة التي كانت معبداً ثم لدى دخولها في حوزة المسلمين جعلت حصناً منيعاً فقد فرضت الحكومة المحلية على كل متفرج ريال مجيدي لترميم وحفظ آثار القلعة هكذا في الأصل عند وضع هذا الرسم أما الآن فيقال إن هذا الرسم سيصرف على مكتب للبنات فنعم هذا المقصد المفيد لكن لا بد من إصلاحات ضرورية أقلها حفظ آثار القلعة على حالتها الحاضرة وإصلاح الطريق الموصل إليها من الرسم المذكور وذلك لا يتناول غير دراهم قليلة وقد سمعت من الأجانب وغيرهم من المتفرجين اللوم على عدم الاهتمام بإصلاح ذلك الطريق وأملنا الالتفات إلى هذه الإصلاحات والشروع بها لأن هذه الأنحاء تقصدها أكابر الرجال من جميع الأقطار.

ولا يفوت الناظر إلى هذه الآثار وعظمتها ما كانت عليه في غابر الأزمان وما آل إليه أمرها من السقوط شيئاً فشيئاً مما يخشى أن يأتي وقت تكون جميعها مندكة دكاً فيذهب هذا التأثير من النفوس وتزول الأهمية من هذه البلدة التي يقصدها القاصي والداني لمشاهدة آثارها فيا ليت الحكومة السنية تعين من يعهد إليه أمر المحافظة على آثارها ينظر في ترميمها وبقاء عينها لمنع ازدياد الخراب وإعادة الشيء إلى أصله تدريجاً ويكون مسؤولاً بما يعهد إليه. فإنه قد بلغني من البعض أن بعض الدول طلبت أن تحفر أساسات القلعة وتدفع بمقابلة ذلك للحكومة السنية خمساً وعشرين ألف ليرة فرفضت الحكومة هذا الطلب ولو لم تكن هذه الدولة جازمة بحصول النفع لما أقدمت هذا الإقدام.

ومن ضمن آثار هذه البلدة وجود عمود قطعتين لونه سنجابي على باب مسجد للسنيين يقال أنه من بناء الملك قلاوون وقد أخبرني خادم المسجد أن هذا العمود تقصده الإفرننج وتأخذ منه قطعاً صغيرة خفية يعملونها فصوصاً للخواتم قال جاء يوماً بعض الأروبيين ودفع له في قطعة صغيرة عشرين ليرة ولم يرض هكذا أخبرنا الخادم المذكور وكيفما كان الحال فمن اللازم الضروري حفظ هذه الآثار لبقاء عينها وتخليد ذكرها.

انتقدت على بعض أهالي هذه الأوطان ميلهم وشغفهم بالتشدد باللغة الأجنبية والتزبي بزي الأروبيين ونبد اللغة الرسمية ولغتهم وأخلاقهم الوطنية فكأنهم يبغضون اللغة العربية ومن جهلهم بمحاسن هذه اللغة وما حوته من الفصاحة والطلاوة والآداب نراهم ناقمين عليها وفي زعمهم أن الإنسان الكامل هو من يوطن باللغة الأروبية على أننا إذا نظرنا نجد حمارة مصر ونوتية بيروت يتكلمون بعدة لغة أروبية فإذا كان مجرد التكلم باللغات الأجنبية يوجب فضلاً فحمارة مصر ونوتية بيروت من ذوي الفضل. ومن العجيب أننا نظرنا في بعلبك رجلاً يلبس